أنواع الحركة في مرض باركنسون: تأثيرها على الصحة النفسية والإدراكية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 9, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). أنواع الحركة في مرض باركنسون: تأثيرها على الصحة النفسية والإدراكية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118588

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل تساءلت يومًا لماذا يعاني مرضى باركنسون من أعراض مختلفة، حتى مع تشخيصهم بنفس المرض؟ لا يقتصر الأمر على الرعشة أو صعوبة الحركة، بل يمتد ليشمل تقلبات المزاج، وفقدان الاهتمام، وتراجع القدرات الذهنية. الجواب قد يكمن في الطريقة التي تتجلى بها أعراض الحركة لدى كل مريض، وكيف تؤثر هذه الاختلافات على الجوانب النفسية والمعرفية للمرض.

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة تشين، سي-واي، بدراسة متعمقة شملت 176 مشاركًا، بهدف فهم العلاقة بين أنواع مختلفة من أعراض الحركة في مرض باركنسون وتأثيرها على الصحة النفسية والقدرات المعرفية. تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة مكونة من 106 أفراد أصحاء، ومجموعة تعاني من النوع المهيمن للرعشة (Tremor Dominant - TD) وعددهم 21 مريضًا، ومجموعة تعاني من النوع الذي يتميز بعدم الثبات الوضعي وصعوبة المشي (Postural Instability and Gait Difficulty - PIGD) وعددهم 43 مريضًا.

استخدم الباحثون مجموعة متنوعة من الأدوات لتقييم المشاركين. تم قياس شدة أعراض الحركة باستخدام مقاييس موحدة. لتقييم الصحة النفسية، تم استخدام اختبارات لتقييم أعراض الاكتئاب واللامبالاة (فقدان الدافع والاهتمام). أما بالنسبة للقدرات المعرفية (الذاكرة، الانتباه، الوظائف التنفيذية مثل التخطيط وحل المشكلات)، فقد تم إجراء سلسلة من الاختبارات العصبية النفسية المصممة لتقييم جوانب مختلفة من الإدراك. بعد جمع البيانات، استخدم الباحثون تقنيات إحصائية متقدمة، بما في ذلك تحليل الوساطة (mediation analysis)، لتحديد ما إذا كانت أعراض الحركة تلعب دورًا في العلاقة بين الاكتئاب واللامبالاة والوظائف المعرفية.

النتائج

أظهرت النتائج اختلافات واضحة بين المجموعات. لاحظ الباحثون أن مجموعة PIGD أظهرت مستويات أعلى بشكل ملحوظ من الاكتئاب مقارنة بمجموعة TD. في المقابل، حافظت مجموعة TD على قدرات معرفية عامة ووظائف تنفيذية أفضل بكثير، وكانت قابلة للمقارنة مع المجموعة الضابطة، ومتفوقة على مجموعة PIGD.

أظهرت تحليلات إضافية أن المجموعة الضابطة تفوقت في اختبارات الانتباه والذاكرة على مجموعة PIGD، بينما أظهرت مجموعة TD أداءً متوسطًا وقابلاً للمقارنة، مما يشير إلى أن التدهور المعرفي كان أقل حدة في هذه المجموعة.

الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أن تحليل الوساطة لم يظهر تأثيرًا وسيطًا كبيرًا لـ "اللامبالاة" في العلاقة بين أعراض الحركة والوظائف المعرفية. ومع ذلك، كشف التحليل عن تأثير كبير للاكتئاب على الأداء المعرفي في مجموعة PIGD، وخاصة فيما يتعلق بالوظائف التنفيذية (مثل القدرة على التحول بين المهام، والطلاقة اللفظية) والذاكرة البصرية المؤجلة (تذكر الصور بعد فترة من الوقت).

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن أنواع أعراض الحركة المختلفة في مرض باركنسون ترتبط بأنماط مختلفة من التدهور المعرفي والصحة النفسية. يبدو أن المرضى الذين يعانون من النوع PIGD هم أكثر عرضة للاكتئاب، وهذا الاكتئاب بدوره يؤثر سلبًا على قدراتهم المعرفية. بمعنى آخر، الاكتئاب ليس مجرد عرض مصاحب للمرض، بل هو عامل يساهم في التدهور المعرفي لدى هؤلاء المرضى.

ARABPSYCHOLOGY.COM

على النقيض من ذلك، يبدو أن المرضى الذين يعانون من النوع TD يتمتعون بحماية نسبية، حيث يحافظون على قدراتهم المعرفية بشكل أفضل، ويعانون من مشاكل طفيفة فقط في الانتباه والذاكرة.

تؤكد هذه الدراسة على أهمية التشخيص الدقيق لأنواع أعراض الحركة في مرض باركنسون، وتصميم خطط علاجية مخصصة. بالنسبة للمرضى الذين يعانون من النوع PIGD، قد يكون التدخل المبكر لعلاج أعراض الاكتئاب أمرًا بالغ الأهمية لتحسين النتائج المعرفية. من خلال معالجة الاكتئاب، قد يكون من الممكن إبطاء أو حتى منع التدهور المعرفي لدى هؤلاء المرضى. هذا البحث يفتح الباب أمام تطوير استراتيجيات علاجية جديدة تستهدف ليس فقط الأعراض الحركية لمرض باركنسون، بل أيضًا الجوانب النفسية والمعرفية للمرض.

Reference

Chien, C.-Y. (2026). *The role of motor subtypes in modulating neuropsychiatric and cognitive function in Parkinson's disease: A group-stratified mediation analysis*. Journal of Psychiatric Research.

DOI: 10.1016/j.jpsychires.2025.10.069

ARABPSYCHOLOGY.COM